المنية المستعارة للصورة الوهمية الشبيهة بالاظفار
المحققة ولو كان مجازا مرسلا عن الدلالة لكان
امرا مستحقا عقليا على ان هذا لا يجري في جميع الامثلة
ولو سلم فح يعود الاعتراض الاول وهو وجود الكناية
عنها بدون التخييلية ويمكن الجواب بان المراد
بعدم انفكاك الاستعارة بالكناية عن التخييلية ان
التخييلية لا توجد بدونها فيما شاع من كلام الفصحا
اذ لا نزاع في عدم شيوع مثل اظفار المنية الشبيهة
بالسبع وانما الكلام في الصحة واما وجود الاستعارة
بالكناية بدون التخييلية على ما قرره صاحب الكشاف
في قوله تعالى ينقضون عهد الله وصاحب المفتاح في
مثل انبت الربيع البقل فصار الحاصل من مذهبه
ان قرينة الاستعارة بالكناية قد تكون استعارة تخييلية
مثل اظفار المنية ونطقت الحال وقد تكون الاستعارة
تحقيقية على ما ذكره في قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي
ماءك لان البلع استعارة عن غور الما في الارض والماء
استعارة بالكناية عن الغذاء او قد تكون حقيقة كما في
انبت الربيع ۞ **فصل** في شرائط حسن الاستعارة
حسن كل من الاستعارة التحقيقية والتمثيل على سبيل
الاستعارة برعاية جهات حسن التشبيه كان
يكون وجه الشبه شاملا للطرفين والتشبيه وافيا

بافادة

بافادة ما علق به من الغرض ونحو ذلك كالابانة ولا تشم رائحة التشبيه
لفظا اي بان لا يشم كل من الحقيقة والتمثيل رائحة
التشبيه من جهة اللفظ لان ذلك يبطل الغرض من
الاستعارة اعني ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به
لما في التشبيه من الدلالة على ان المشبه به اقوى في وجه
الشبه ولذلك اي ولان شرط حسنه ان لا تشم
رائحة التشبيه لفظا يوصى ان يكون الشبه اي ما به
التشابه بين الطرفين جليا بنفسه او بواسطة عرف او اصطلاح
خاص لئلا تصير الاستعارة الغازا وتعمية ان روعي
شرائط الحسن ولم تشم رائحة التشبيه وان لم تراع فات
الحسن يقال الغز في كلامه اذا عمى مراده ومنه اللغز
والجمع الغاز مثل رطب وارطاب كما لو قيل في الحقيقية
رايت اسدا واريد انسان ابخر فوجه الشبه بين
الطرفين خفي وفي التمثيل رايت ابلا مائة لا تجد فيها
راحلة واريد الناس من قوله عليه السلام الناس كابل مائة
لا تجد فيها راحلة والراحلة البعير الذي يرتحله الرجل
جملا كان او ناقة يعني ان المرضي المنتجب من الناس
في عزة وجوده كالنجيبة التي لا توجد في كثير من الابل
وبهذا ظهر ان التشبيه اعم محلا اذ كلما تاتى فيه
الاستعارة تاتى فيه التشبيه من غير عكس لجواز ان
يكون وجه الشبه غير جلي فتصير الاستعارة الغازا

Copyright © King Saud University